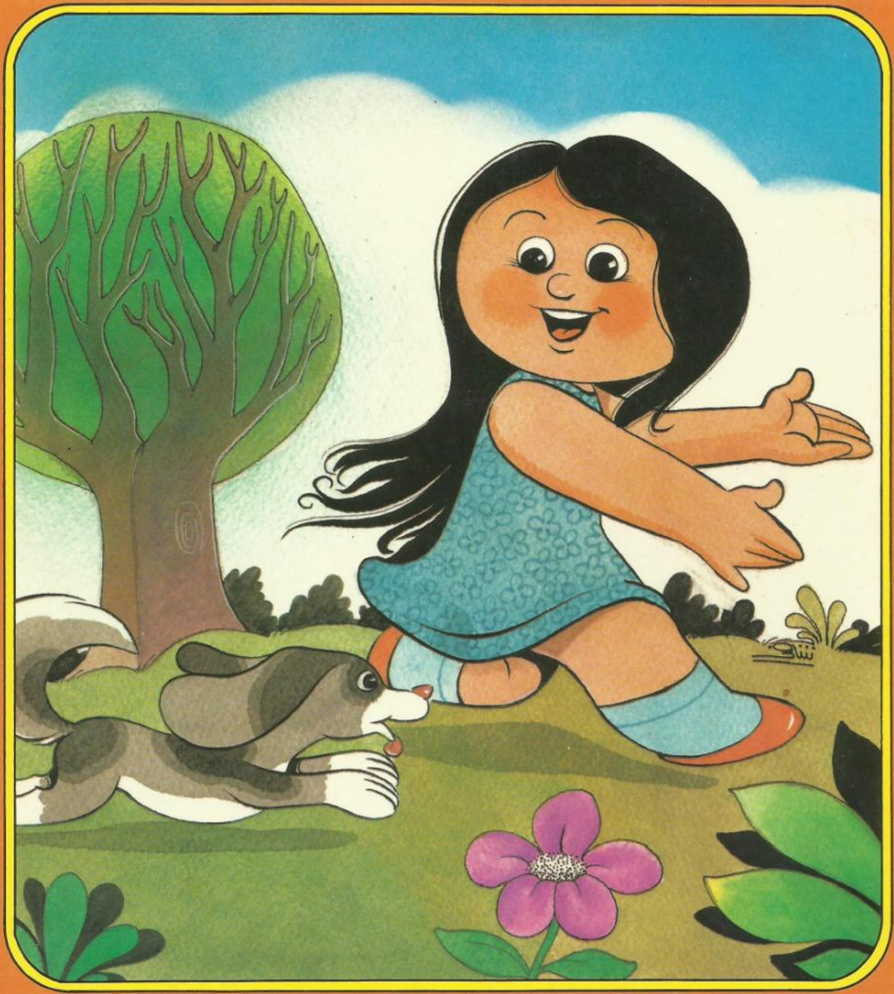
أحمد شوقي للأطفال _ ٣

دار ثقافة الأطفال

أمينة وكلبها





الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والإعلام - دار ثقافة الأطفال

أحمد شوقي للأطفال

٣

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٦١٥) لسنة ١٩٨١

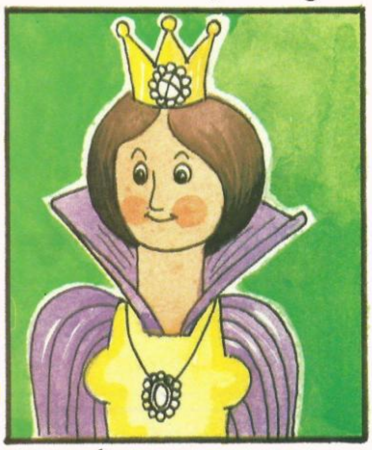
أمينة وكلبها

ثماني قصائد للشاعر أحمد شوقي

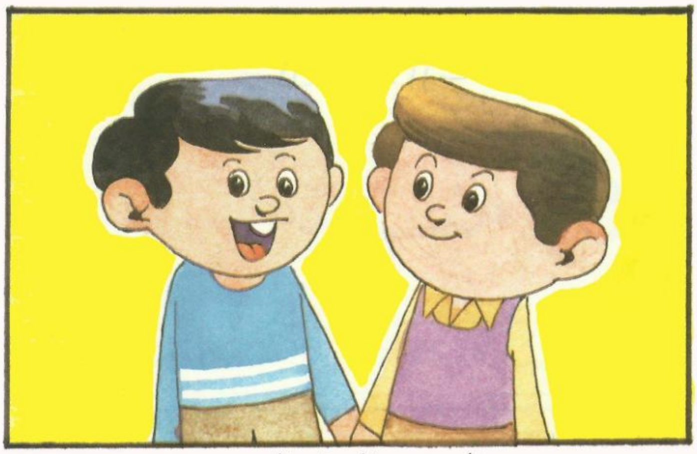


إعداد : فتحي خليل
رسوم : عبد الشافي سيد
الإخراج الفني : شريف الراس

سَوف تَقرأ هذه الكلمات



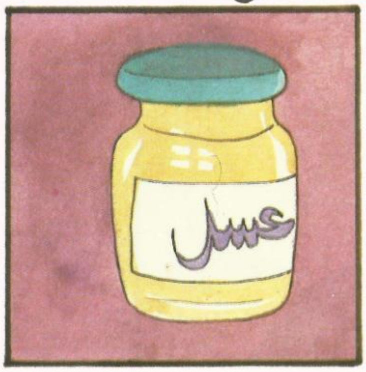
قيصرة : ملكة



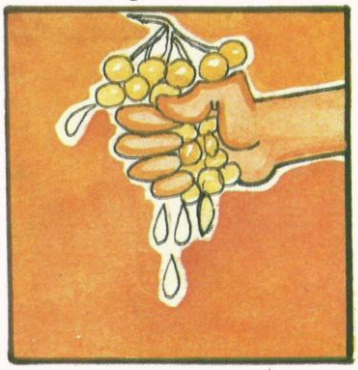
الوجد : المحبة والفرح



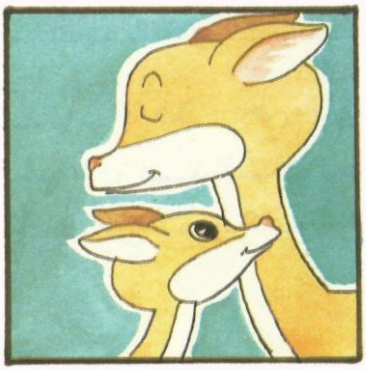
الأتراب ـ ليلى تِرْب سعاد : أي هما من عمر واحد



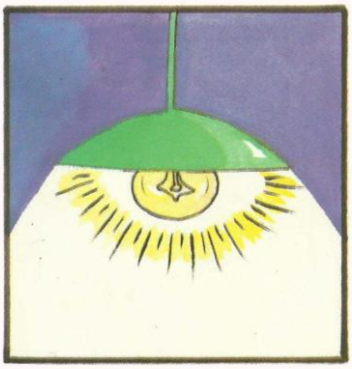
الماذي : العسل



السّلاف : عصير العنب



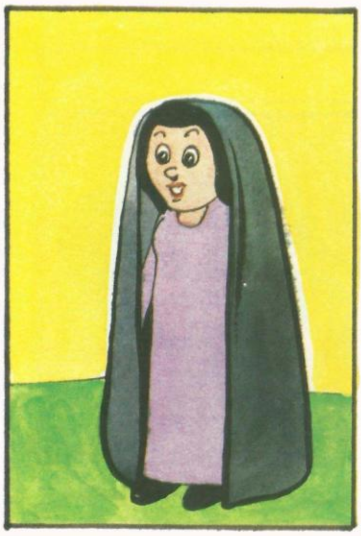
الرشا : ابن الغزال



السناء : الضياء



ينعى : يخبر بوفاة شخص



الحبرة : الملاءة ـ العباءة



الدُّجى : الليل



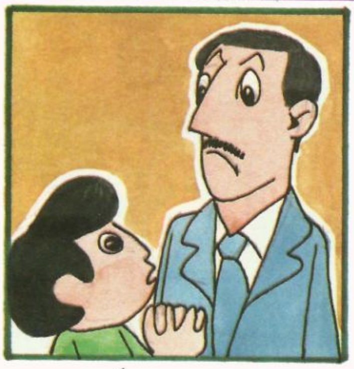
شان الشيءَ : شوّهه وجعله بشعاً



جاندارك : فلاحة فرنسية شابة قادت مقاتلي شعبها حتى حررت وطنها من المحتلين الإنكليز



يُصْبيها : يُعْجبها ويفتنها



الشفيع : الذي يتوسَّط للصفح



الحِذْق : المهارة



مُمْتَهَن : مُحْتَقَر



ذو يَزَنْ: لقب ملوك اليمن القدماء



يَظْمَ : يظمأ .. يعطش



تنباله : كسلانة



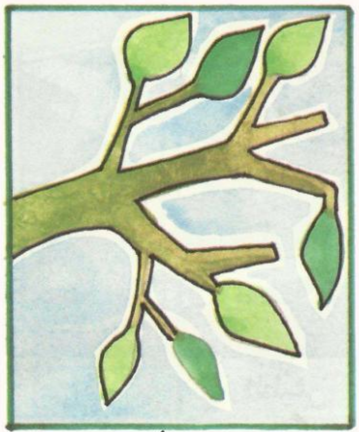
التصوُّف : الزُّهد في المتعة



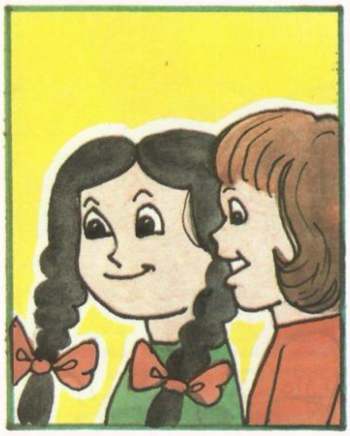
المُبَرِّح : المؤلم



حَبَا : مَنَحَ



فَنَن : غُصْن



تنتجيان : تتحدثان بمودّة



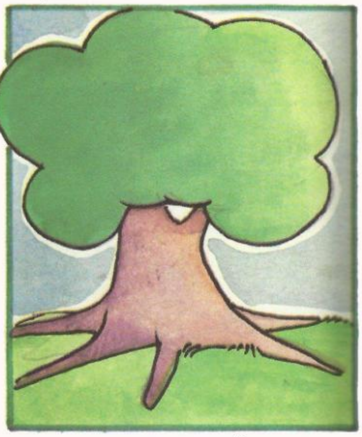
العِيّ : العجز عن الكلام



حليفهُ : صديقه



أوراد : أدعية دينية



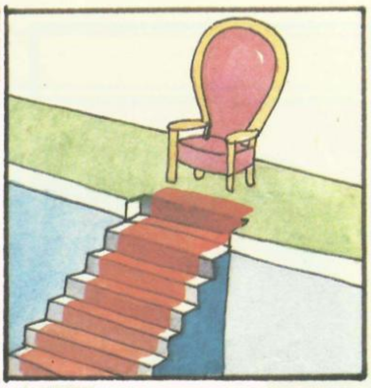
الأيك : الشجر



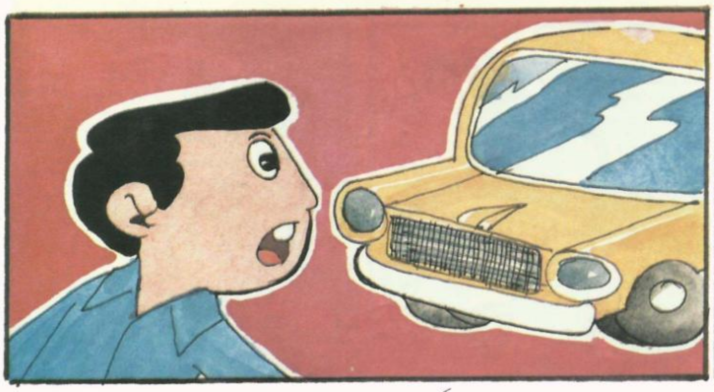
يُسْتَوْزَر : يصير وزيراً



لا تُنالُ : لا يصيبك ضرر



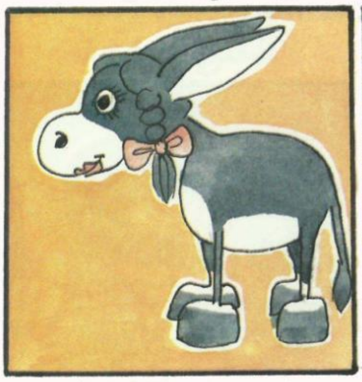
رتبة قَعْساء : رتبة عالية



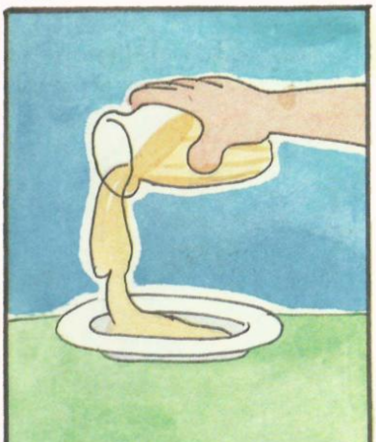
الطَيْش : عكس العقل



الدنان : الجرار الفخارية الضخمة



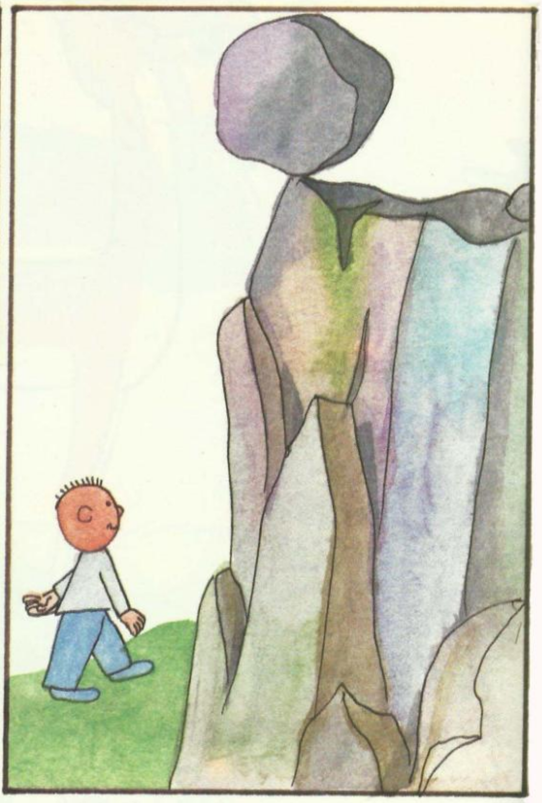
الأتان : الحمارة الأنثى



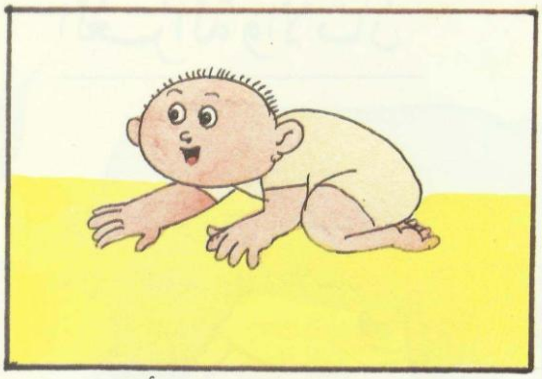
الشهد : العسل



على غرار : على حين غرة : فجأة



الشيرة : صخر عظيم يوشك أن يقع



يحبو : طفل يزحف على أربع



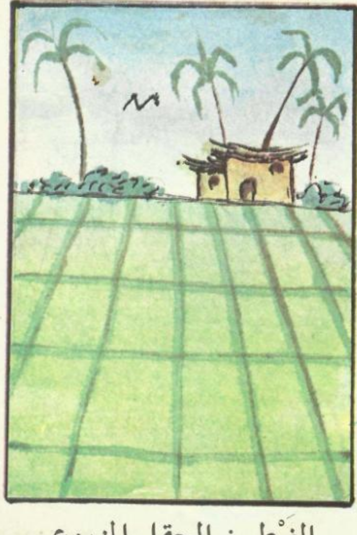
الفطيم : المفطوم عن رضاعة حليب أمه



ثابت الجنان: شجاع لا يخاف



أصبى : اشتاق وحَنَّ



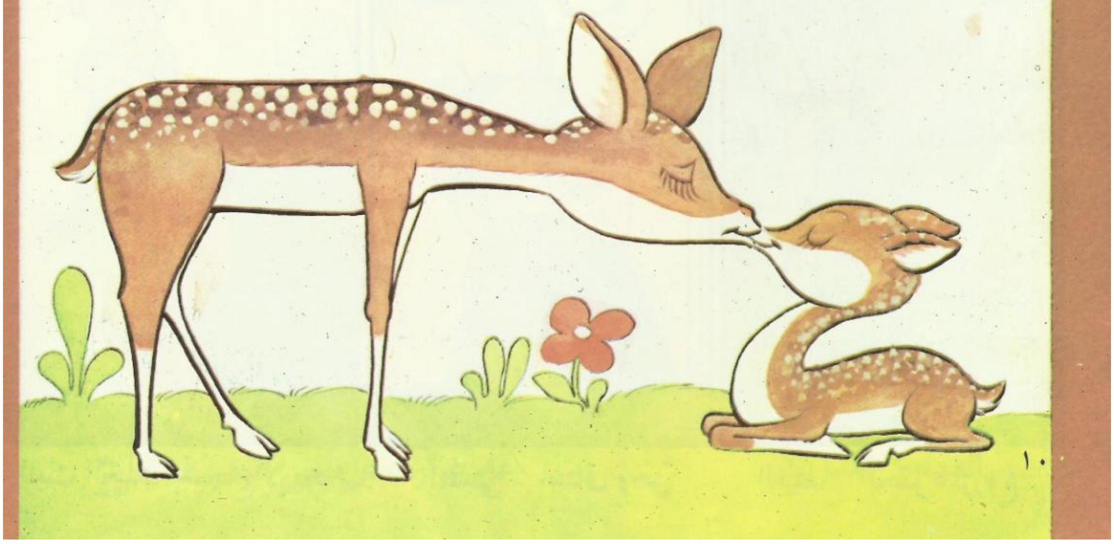
الغَيْط : الحقل المزروع

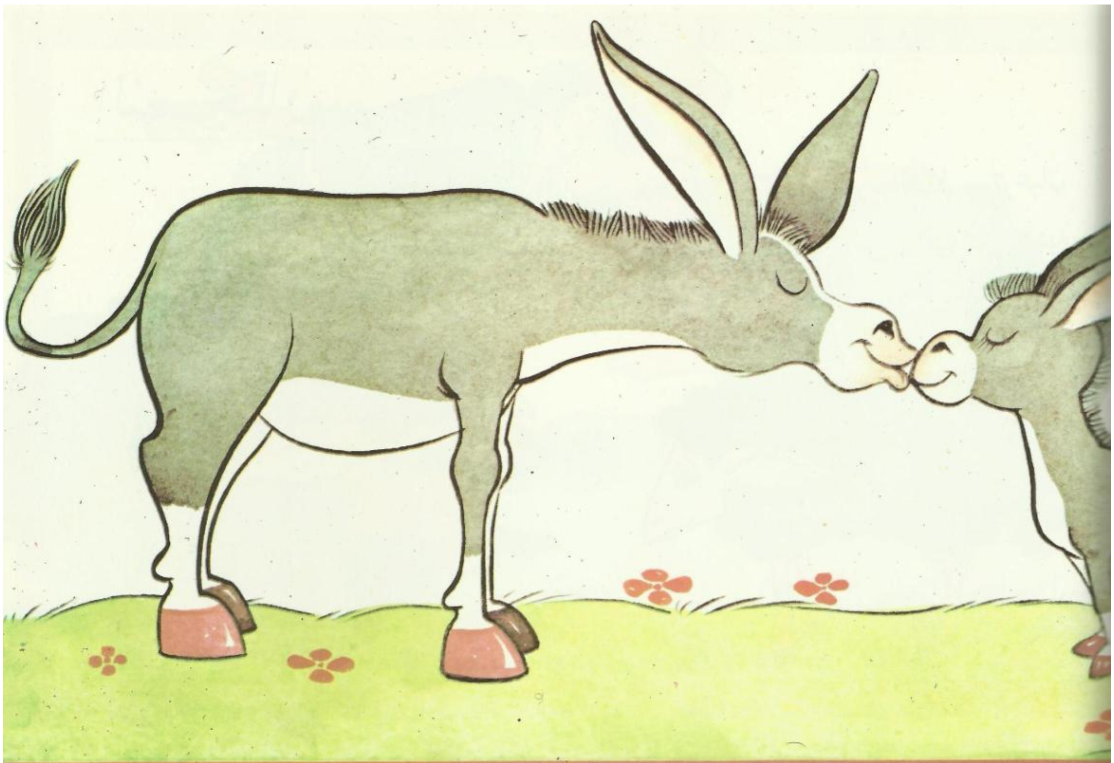
الْغَـزَالَةُ والأَتَانُ



غزالةٌ مرَّتْ على أتــــانِ
تُقبِّلُ الفَطِيمَ في الأسَانِ

وَكان خلْفَ الظَّبْيَةِ ابنُها الرَّشا بِوُدِّها لوْ حَمَلَتْه في الحَشا
فَفَعَلَتْ بسيِّد الصِّغـــــارِ فِعْلَ الأَتَانِ بِاَبنِها الحمارِ





فأَسرِعَ الحمارُ نحوَ أُمِّـهِ وَجاءَها وَالضِّحْكُ مِلْءُ فَمِهِ
يَصيحُ : يا أُمّاهُ ، ماذا قَد دَها حَتى الغَزالةُ استَخفَّتِ ٱبنَها ؟!



النعجتان

كانَ لِبعضِ الناسِ نعجتانِ وَكانتا في الغَيْطِ ، تَرعيانِ
إحداهُما سَمينةٌ ، وَالثانِيهْ عِظامُها منَ الهُزالِ بادِيَهْ

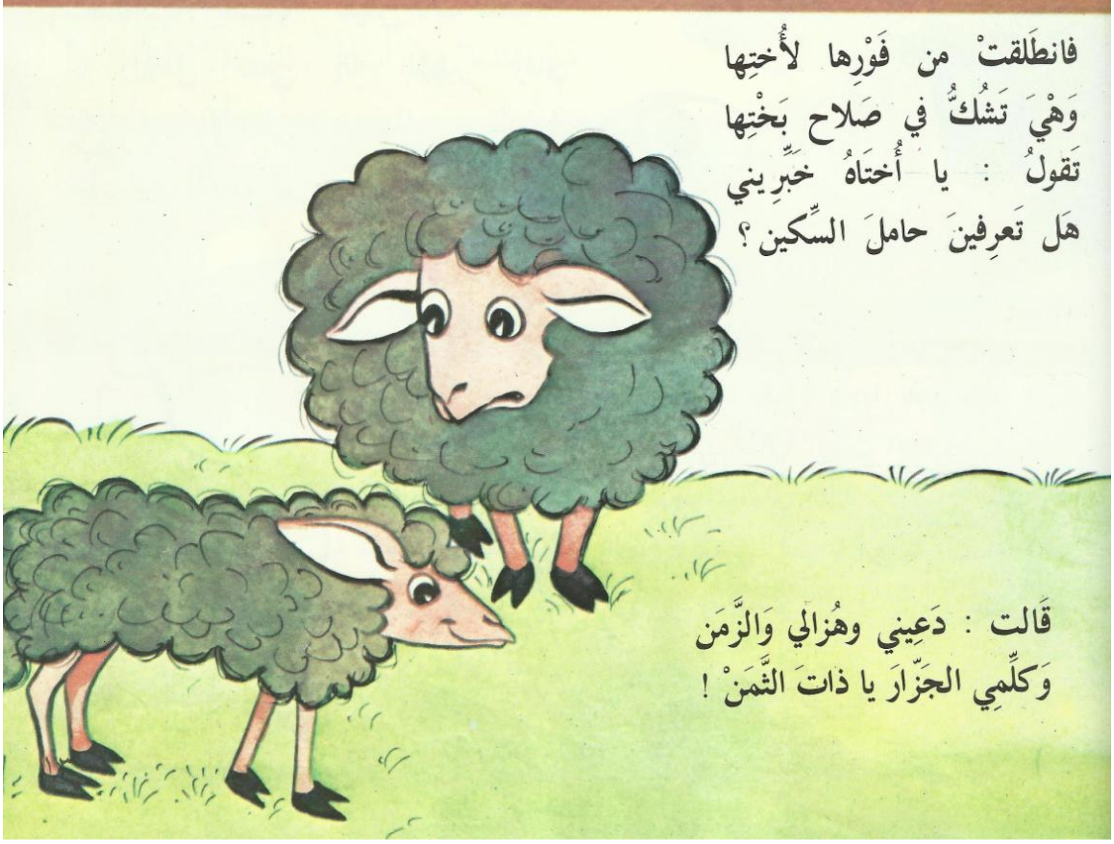


فَكانتِ الأُولَى تُباهِي بالسِّمَنْ وَقَوْلِهم بأَنَّها ذَاتُ الثَّمَنْ
وتَدَّعي أنَّ لَها مِقــدارا وأَنَّها تستَوْقفُ الأَبصارا





حتى أتى الجزّارُ ذاتَ يومِ   وَقَلبَ النعجةَ دونَ القَوْمِ
فَقال لِلمالِكِ : أَشْتَرِيها   ونقدَ الكيسَ النَفيسَ فيها



فانطَلقتْ من فَوْرِها لأُختِها
وَهْيَ تَشُكُّ في صَلاح بَخْتِها
تَقولُ : يا أُختاهُ خَبِّريني
هَل تَعرِفينَ حاملَ السِّكين ؟

قالت : دَعِيني وهُزالي وَالزَّمَن
وَكَلِّمي الجَزّارَ يا ذاتَ الثَّمَنْ !

دودة القز والدودة المضيئة



لِدودةِ القَزِّ عندي ودودةِ الأضواءِ
حكايةٌ تشتهيها مَسامِعُ الأذكياءِ

لّما رأتْ تلكَ هذي تُنيرُ في الظَّلماءِ
سَعَتْ إليها، وقالت : تعيشُ ذاتُ الضِّياءِ!
أنا المُؤَمَّلُ نفعي أنا الشهيرُ وَفائي
وقد أتيتُ لِأَحظَى بوجهِك الوَضَّاء
فهل لِنورِ الثَّرى في مَوَدَّتي وإخائي

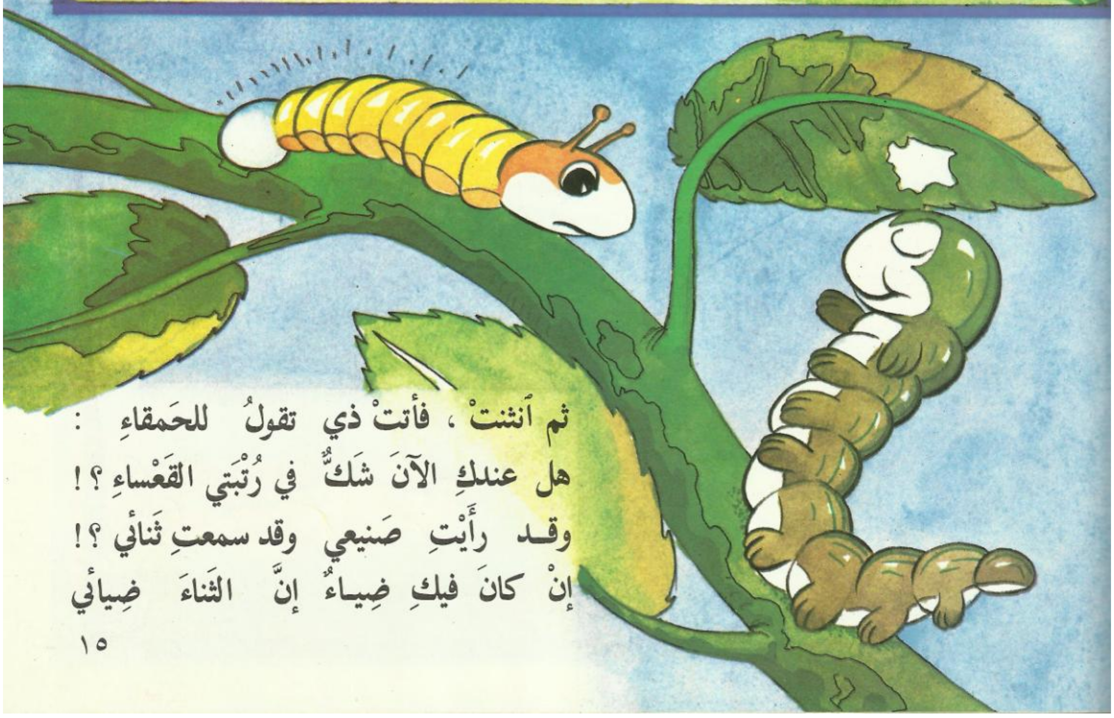


قالت : عَرَضْتِ عَلَيْنا وجهاً بغيرِ حَياءِ !
مَنْ أنتِ حتى تُداني ذاتَ السَّنا والسَّناء ؟
أنا البديعُ جَمالي أنا الرَّفيعُ عَلائي
أينَ الكواكبُ مِنّي ؟! بل أينَ بدرُ السَّماءِ ؟!
فامضي ، فلا وُدَّ عِندي إذْ لَسْتِ مِنْ أكفائي !





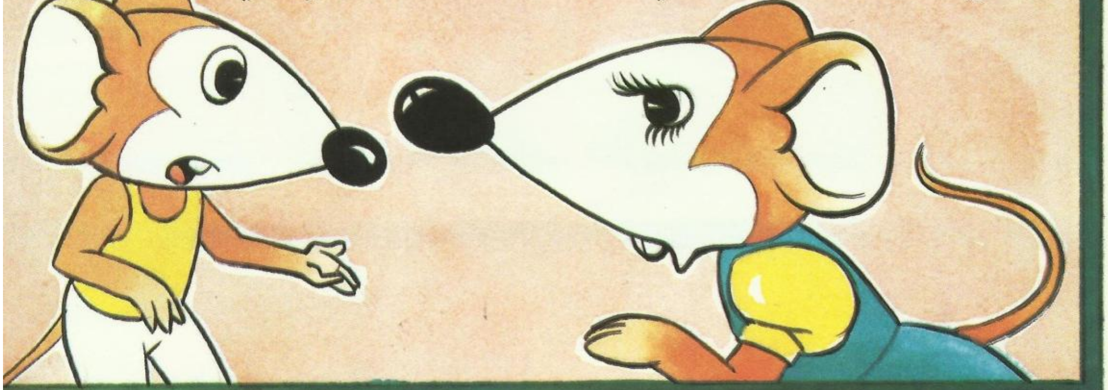
وعندَ ذلك مَرَّتْ حسناءُ مَعْ حسناءِ
تقولُ : لِلّهِ ثــوبي في حُسْنِه والبَهاءِ !
كم عندَنا مِنْ أيـادٍ للدُّودةِ الغرَّاءِ !



ثم انْثنتْ ، فأتتْ ذي تقولُ للحَمقاءِ :
هل عندكِ الآنَ شَكٌّ في رُتْبَتي القَعْساءِ ؟!
وقـد رأَيْتِ صَنيعي وقد سمعتِ ثَنائي ؟!
إنْ كانَ فيكِ ضِياءٌ إنَّ الثناءَ ضِيائي

الفَأرَة وَالقِـطَّة

سَمِعْتُ أنَّ فأْرَةً أتاهـــا شقيقُها يَنْعَى لها فَتاها
يصيحُ : يا لي مِن نُحوس بَخْتي مَنْ سَلَّطَ القطَّ على ٱبنِ أُخْتي



فَوَلْوَلَتْ وعضَّتِ التُّرابـــا وجمعَتْ لِلمأتمِ الأترابا
وقالتِ : اليومَ ٱنقضَتْ لَذّاتي لا خيرَ لي بعدكَ في الحياةِ
مَنْ لي بِهِرٍّ مثلِ ذاكَ الهِرِّ يُريحُني مِن ذا العذابِ المُرِّ ؟!





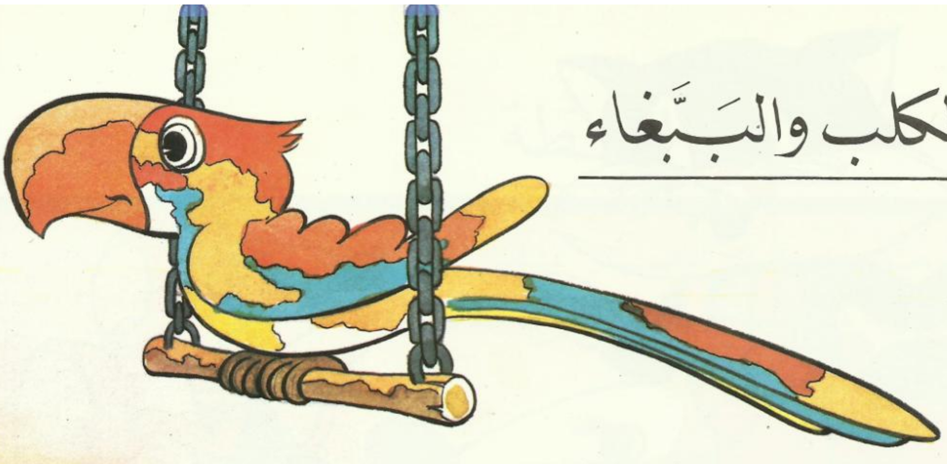
وكانَ بالقُرْبِ الذي تريدُ يَسْمَعُ ما تُبدي وما تُعيدُ

فجاءَها يقولُ : يا بُشراكِ إنَّ الذي دَعَوْتِ قد لَبَّاكِ !

ففزعَتْ لمّا رأَتْهُ الفـــارهْ واعتَصَمَتْ منه ببيتِ الجارهْ

وأشرفَتْ تقولُ للسَّفيـهِ : إنْ مُتُّ بعدَ ابني فمَنْ يبكيهِ ؟!





الكلب والبَبَّغاء

كان لِبَعْضِ النّاسِ بَبَّغاءُ   ما مَلَّ يَوْماً نُطْقَها الإصْغاءُ
رفيعةُ القَدْرِ لَدَى مَوْلاهــا   وكلُّ مَنْ في بيتِه يهواها
وكان في المنزلِ كلبٌ عالي   أَرْخَصَهُ وُجودُ هذا الغالي

فجاءَها يوماً على غِرارِ   وقلبُه مِنْ بُغْضِها في نارِ
وقالَ : يا مليكةَ الطيــورِ   ويا حياةَ الأُنْسِ والسُّرورِ
بِحُسْنِ نُطْقِكِ الذي قد أصْبا   ألا أَرَيْتِني اللسانَ العَذْبا
لأَنَّني قد حِرْتُ في التَّفَكُّرِ   لّما سمعتُ أنَّه مِنْ سُكَّرِ !







فأخرجتْ مِنْ طَيْشِها لسانها فعَضَّهُ بِنابِهِ ، فشانَها
ثم مضَى مِنْ فَوْرِه يصيحُ : قطعتُه لأنه فصيحُ !

هِـــرَّتي





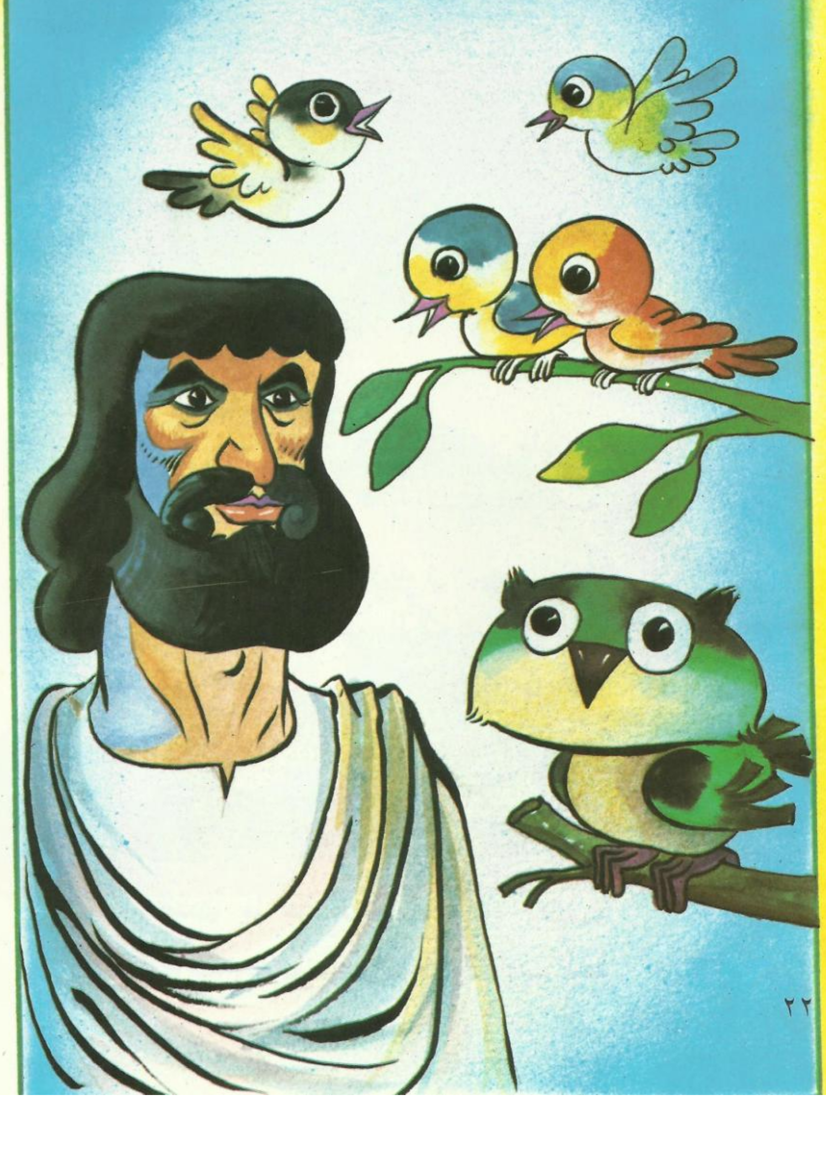
هِرَّتي جِدُّ أَليفهْ وهي للبيتِ حليفَـهْ
هي ما لم تتحرّكْ دُمْيَةُ البيتِ الظريفَـهْ

فإذا جاءَتْ وراحتْ زِيدَ في البيتِ وصِيفهْ
شُغْلُها الفأرُ : تُنقِّي الرَّفَّ منه والسَّقيفهْ
وتقومُ الظُّهرَ والعصرَ بأَورادٍ شريفـهْ
ومن الأَثوابِ لم تملِكْ سوى فروٍ قطيفهْ
كلما استَوسَخَ ، أَو آوى البراغيثَ المُطِيفهْ
غسَلَتْهُ ، وكَوَتْه بأَساليبَ لطيفهْ
وحَّدَتْ ما هو كالحمَّام والماءِ وظيفـهْ
صيَّرَتْ ريقتَها الصَّبّانَ ، والشاربَ لِيفهْ

البَلابل الّتي رَبّاها البومْ

أُنْبِئْتُ أَنَّ سُليمانَ الزَّمَانِ ومَـــنْ أَصْبى الطُّيورَ ، فناجَتْهُ ، وَناجاها

أَعطَى بَلابلَهُ يَوماً ـ يُؤدِّبُهـــا لِحُرْمَةٍ عنده ـ لِلبُومِ يرعَاها





واشتَاقَ يَوماً مِنَ الأَيامِ رُؤيَتَهاَ فأَقبلَتْ وَهْيَ أَعْصَى الطَّيْرِ أَفواها
أَصابَها العِيُّ ، حتى لا اقتِدَارَ لَها بأَنْ تبُثَّ نَبيَّ اللهِ شَكواهـا
فَنـالَ سيِّدَها من دائها غَضَبٌ وودَّ لو أَنه بالذَّبحِ دَاواهـا





فَجاءَه الهُدْهدُ المعهُودُ مُعْتَـذِراً عَنها يَقولُ لمَوْلاهُ وَمولاها :
بَلابِلُ اللهِ لَم تَخرَسْ ، وَلا وُلِدَتْ خُرْساً ، وَلكنَّ بُومَ الشؤْمِ رَبَّاها

أمينَة وَكلبها



يا حَبَّذا أَمينَةٌ وكلبُها   تُحِبُّهُ جداً كما يُحبُّها
أَمينتي تَحْبو إلى الحَوْلَيْنِ   وَكلبُها يُنَاهِزُ الشهرَينِ
لكِنَّها بَيضاءُ مثلُ العاجِ   وَكلبُها أسوَدُ كالدَّياجِي

يلزَمُها نَهارَها وتلزمُهُ   ومثلَما يُكرِمُها لا تُكرمُهُ
فَعندَها من شِدَّةِ الإشفَاقِ   أَنْ تأخُذَ الصَغيرَ بالخِناقِ
فِي كلِّ سَاعةٍ له صِيَاحُ   وَقلَّما ينعَمُ ، أو يرتَاحُ





وَهذِهِ حَادِثَةٌ لها مَعَهْ تُنبيك كَيفَ استأْثَرَتْ بالمنفعَهْ
جَاءَتْ به إليَّ ذاتَ مَرَّهْ تَحمِلهُ وهْي بِه كالبَرَّهْ



قالت : « غُلامي يا أَبي جَوْعانُ وما لهُ كما لنا لِسانُ
فمُرهُمُوا يَأْتُوا بِخبزٍ وَلبـنْ وَيُحضِروا آنِيةً ذاتَ ثَمنْ »



فَقُمتُ كالعادةِ بالمطلـوبِ
وَجئتُها أَنظرُ من قريبِ







فَعَجَنَتْ في اللبنِ اللُّبابـا   كَما تَرانا نُطعِمُ الكلابـا
ثم أرادتْ أنْ تَذوقَ قَبْلَه   فاْستطْعَمَتْ بنتُ الكرام أَكلَهْ
هناك ألقَتْ بالصغيرِ للــورا   وَانْدفَعَتْ تبكي بُكاءً مُفْتَرَى
تقول بابا أنا «دحًّا» وهوَ «كُخْ»   معناه : بابا ليَ وحدي ما طُبِخْ !



مَمْلَكَةُ النَحْل



مَمْلَكـــةٌ مُدَبَّـــرَهْ بِامْرَأَةٍ مُؤَمَّـــرَهْ
تحمِلُ في العُمّال والصُّنّاع عِبْءَ السَّيْطَرَهْ
فاعجَبْ لِعُمّـــالٍ يُوَلُّونَ عليهم قَيْصَرَهْ
عاقِـــدَةٌ زُنّارَهـــا عن ساقِها مُشَمِّرَهْ
تَلَثَّمَتْ بالأُرجُـــوانِ وارتَـــدَتْهُ مِئْزَرَهْ







مخلوقةٌ ضعيفـــةٌ من خُلُقٍ مُصَوَّرَهْ
يا ما أقلَّ مُلْكَهَا وما أجَلَّ خطَـرَهْ
قِفْ سائِلِ النَّحْلَ به : بأَيِّ عقلٍ دبَّرَهْ ؟
يُجِبْكَ : بالأَخلاقِ وهيَ كالعُقولِ جَوْهَرَهْ



أليسَ في مَمْلَكةِ النَّحْلِ لِقَوْمٍ تَبْصِرَهْ ؟
مُلْكٌ بَناهُ أَهلُهُ بِهمَّةٍ ومَجْدَرَهْ
لو اَلتَمَسْتَ فيه بطَّالَ اليَدَيْنِ ، لم تَرَهْ
تُقْتَلُ ، أَو تُنْفَى الكُسالَى فيه غيرَ مُنْذَرَهْ
تَحْكُمُ فيه قَيْصَرَهْ في قومِها مُوَقَّرَهْ



ذَائدةٌ عن حَوْضِها طَارِدةٌ مَنْ كَدَّرَهْ
تقَلَّدتْ إبرَتَها وَادَّرَعَتْ بالحَبَرَهْ
كأَنَّها (جانْدَرْك) في كَتيبةٍ مُعَسْكِرَهْ
إنَّ الأُمورَ هِمَّةٌ ، ليسَ الأمورُ ثَرْثَرَهْ

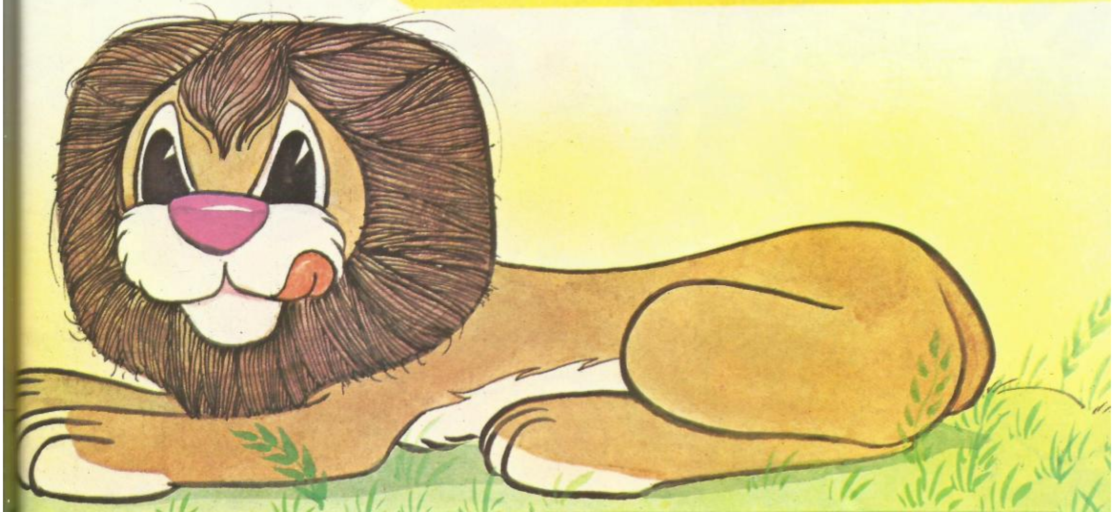


جَوَالِبُ الشمع من الخَمائلِ المُنَوَّرَهْ
حَوَالِبُ الماذِيِّ من زهرِ الرِّياضِ الشَّيِّرَهْ
مَشدودةٌ جُيوبُهـا على الجَنَى مُزَرَّرَهْ
وَكلُّ خُرطومٍ أداةُ العَسَلِ المُقطِّـرَهْ

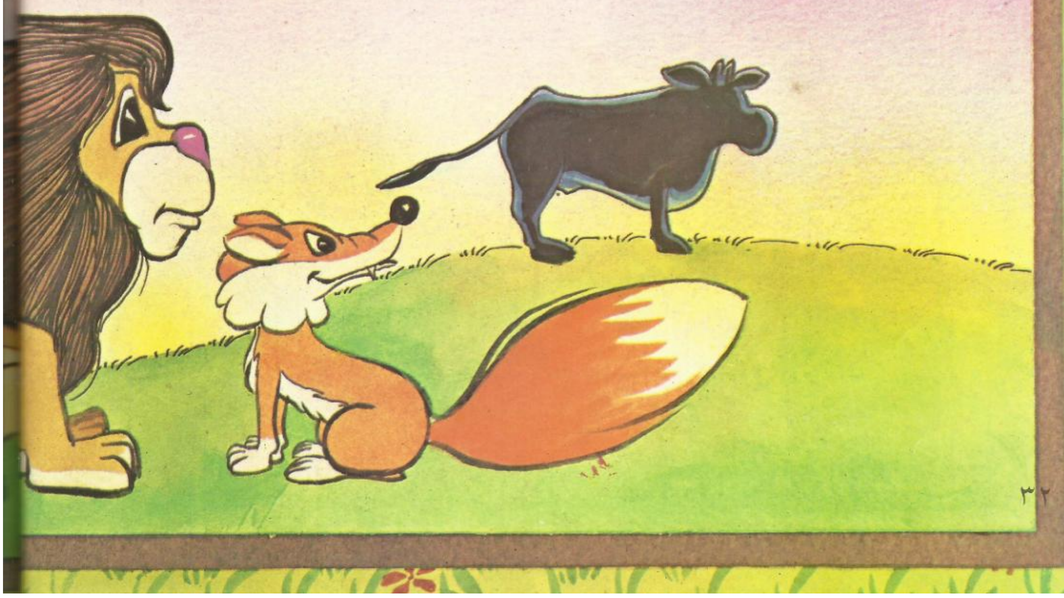
حتى إذا جاءَت به جاسَتْ خلالَ الأدورَهْ
وغَيَّبَتْهُ كالسُّلاف في الدِّنانِ المُحْضَرَهْ
فهل رأَيتَ النحلَ عن أَمانةٍ مُقصِّرَهْ ؟
ما اقتَرَضَتْ من بَقْلَةٍ أَو استعارتْ زَهَرَهْ
أَدّتْ إلى الناسِ به سُكَّرَةً بسُكَّـرَهْ

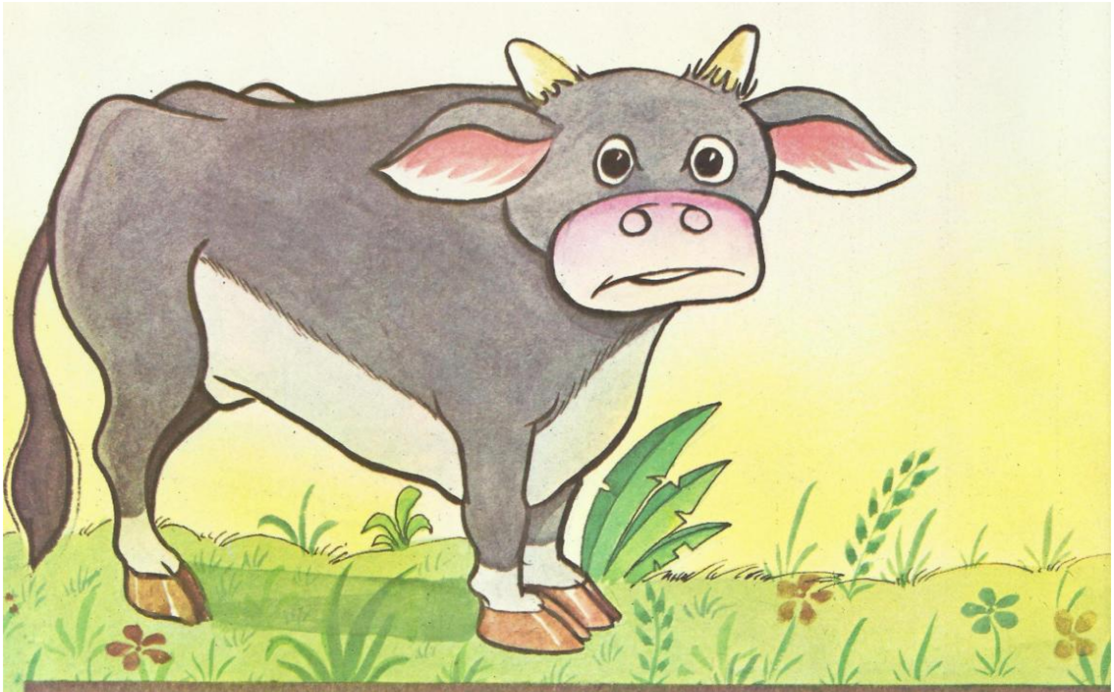


الأسد وَالثعلب وَالعجل

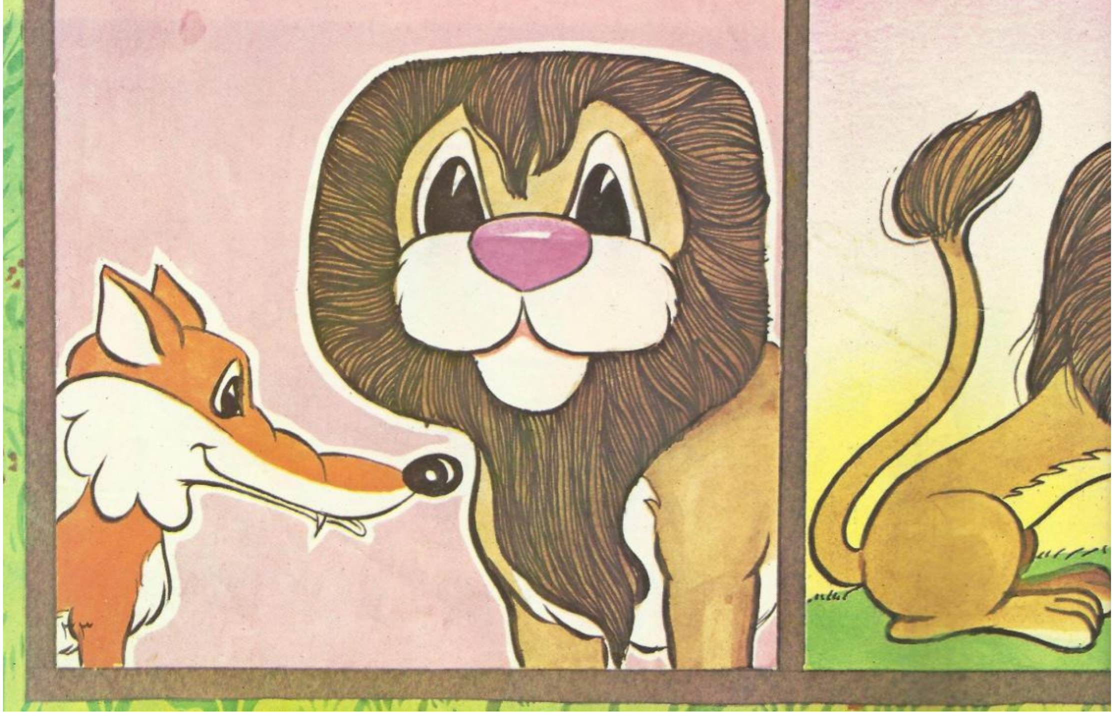


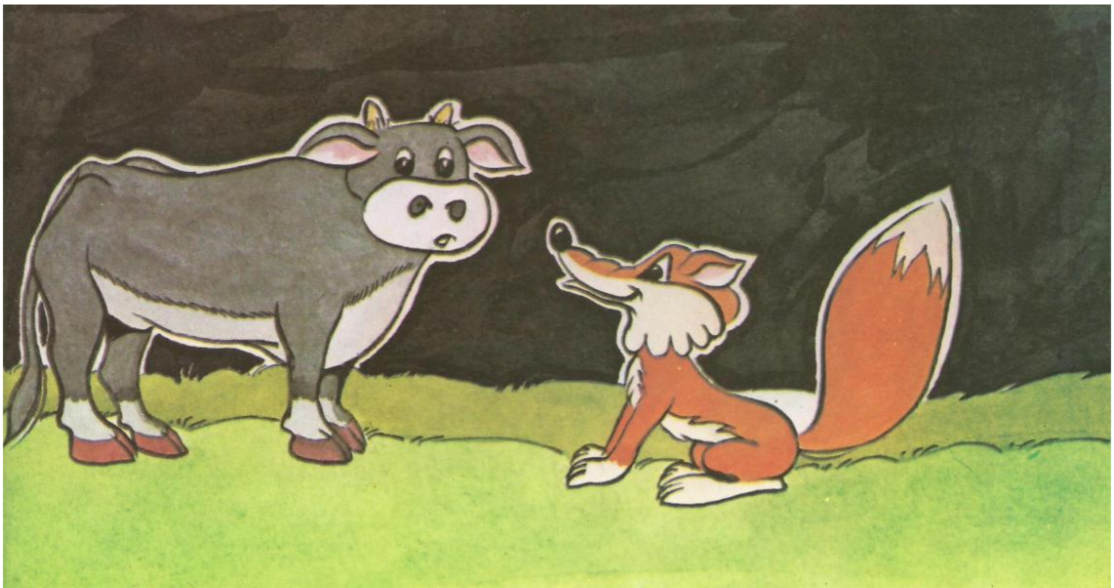
نَظَرَ اللَّيثُ إلى عِجْلٍ سَمِيـــنْ كانَ بالقُرْبِ على غَيْطٍ أَمينْ
فاشتَهتْ مِن لَحمِهِ نَفَسُ الرئيسْ وَكذا الأنفسُ يُصْبيها النَفيسْ
قالَ للثعلبِ : يا ذا الاحتيـــالْ رأْسُكَ المحبوبُ . أو ذاك الغَزالْ !





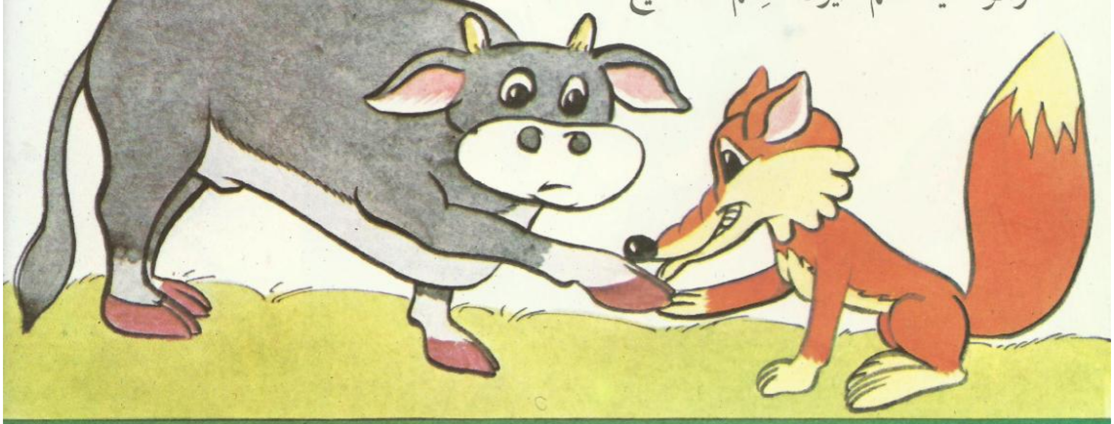
فَدعا بالسَّعدِ وَالعُمرِ الطَوِيــل
وَمضى في الحالِ للأَمْرِ الجَليل





وَأَتى الغَيْطَ وَقد جُنَّ الظّـــلامْ   فرأى العجلَ فأَهداهُ السَّلامْ
قائلاً : يَا أَيُّها المَوْلى الوَزيـــرْ   أَنت أَهلُ العَفوِ والبِرِّ الغَزيرْ
حَمـلَ الذِّئبَ عَلى قتلي الحَسَدْ   فَوشَى بي عندَ مَولانا الأَسدْ

فتَرامَيْتُ عَلى الجاهِ الرفيـعْ
وَهُوَ فينا لم يزَل نِعمَ الشَّفيعْ !





فَبكى المغرورُ من حالِ الخَبيثْ
وَدَنا يَسأَلُ عَن شَرحِ الحَديثْ

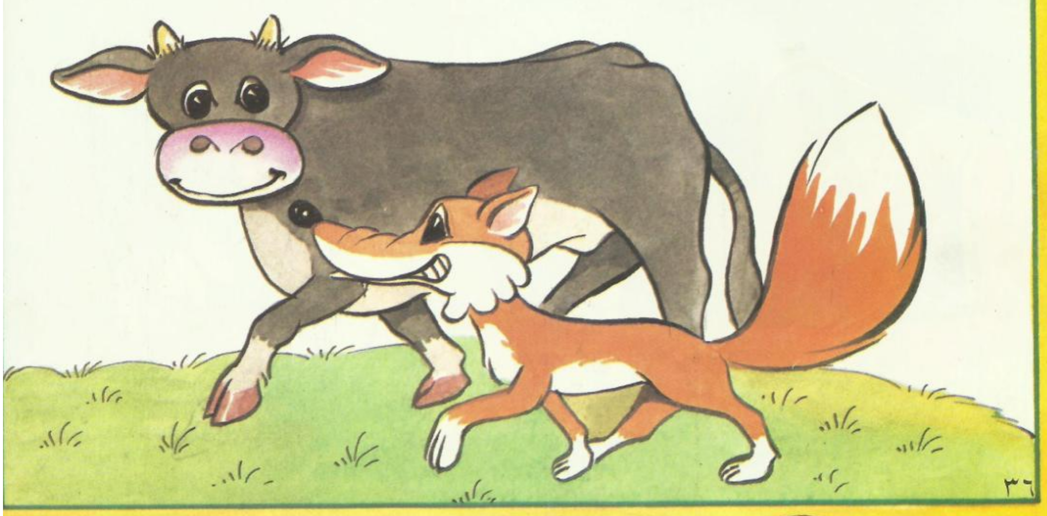
قَال : هَل تَجهَلُ يا حُلْوَ الصِّفاتْ　　أنَّ مَولانا أَبا الأَفيالِ ماتْ ؟
فَرأَى السُّلطَانُ في الرأْسِ الكَبيرْ　　مَوْطِنَ الحِكمَةِ وَالحِذْقِ الكَثيرْ
وَرآكم خَيْرَ مَن يُستَـــوْزَرُ　　وَلأمْرِ المُلكِ رُكْناً يُدْخَرُ
فأَقاموا لمِعاليكم سَريـــرْ　　عن يمينِ المَلِكِ السَّامي الخَطيرْ
وَاستَعدَّ الطَيرُ وَالوحشُ لــذاكْ　　في ٱنتظارِ السَّيِّدِ العَالي هُناكْ



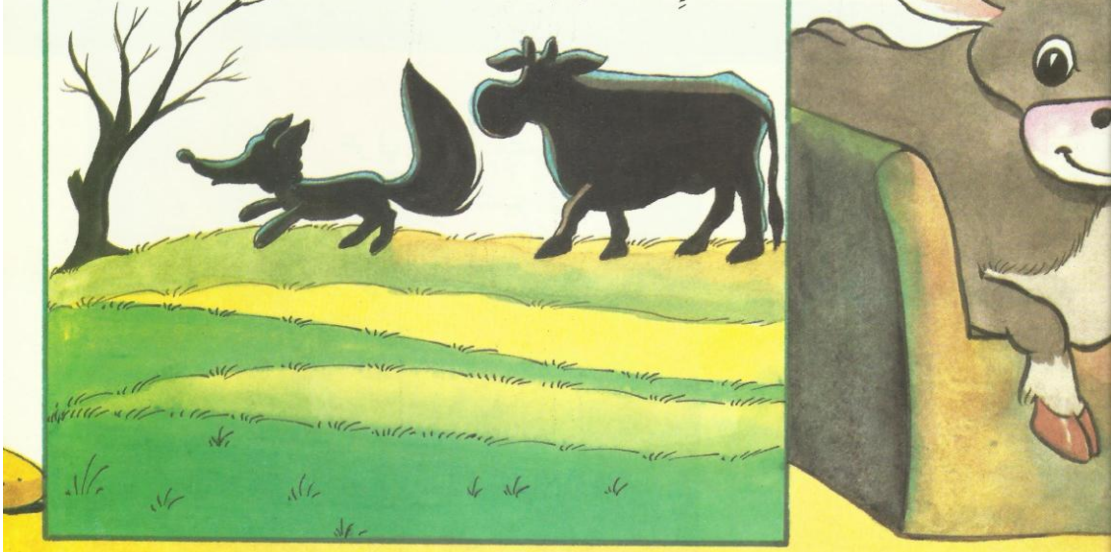


فَإذا قُمْتُمْ بأَعباءِ الأُمورْ وَانتَهى الأُنسُ إليكم وَالسُّرورْ
بَرِّئوني عندَ سُلطانِ الزَّمانْ وَاطلبُوا لي العَفْوَ مِنه وَالأَمانْ
وَكفاكم أَنني العبدُ المُطيع أَخدُمُ المُنْعِمَ جهدَ المُستطيع

فأَحَدَّ العِجلُ قَرْنَيْهِ ، وَقـالْ : أَنت مُنذُ اليَومَ جاري . لا تُنالْ !
فَامْضِ وَاكشِفْ لي إلى اللّيثِ الطريقْ أَنا لا يَشْقى لدَيْهِ بي رَفيــقْ



فَمَضى الخِلّانِ تَوّاً للفَـــلاهْ
ذا إلى المَوتِ ، وَهذا للحَياهْ



وَهُناك ابتَلعَ الليثُ الوَزِيـــرْ وَحَبا الثعلبَ مِنه باليَسيرْ
فانثنى يضحكُ من طيشِ العُجولْ وَجَرى في حَلْبَةِ الفَخْرِ يقولْ :
سَلِمَ الثعلبُ بالرأْسِ الصَغيرْ ففِداهُ كلُّ ذي رأْسٍ كَبيرْ !



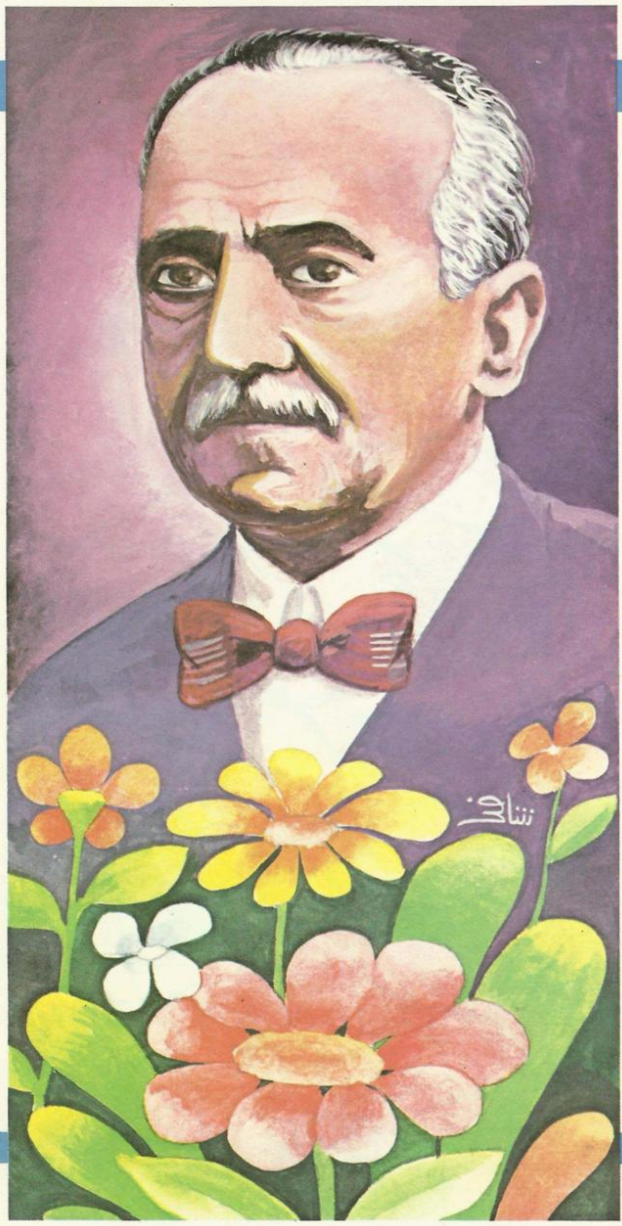
أحـــمد شوقي

شاعرٌ عربي من مصر
أحبَّ الأطفال فكتب لهم
أجمل الحكايات في قصائد شعرية

كـــان أحمد شوقي
يحثُّ أبناء أمته العربية
على الوحدة ومكافحة الاستعمار
وتحرير الوطن العربي من الغاصبين

وهو القائل :
وما نَيْلُ المطالب بالتمنّي
ولكن تؤخذُ الدنيا غِلابا

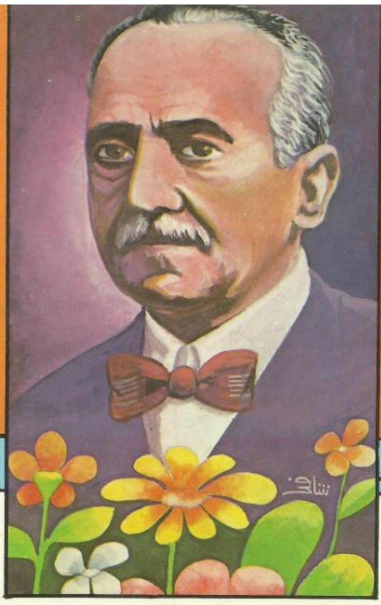
وُلد في القاهرة عام ١٨٦٨
وتوفي فيها عام ١٩٣٢





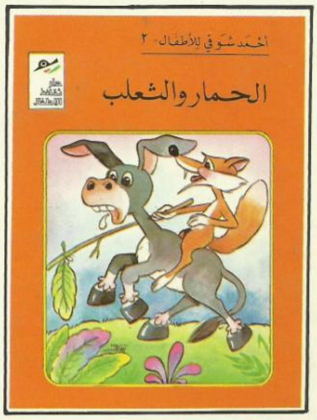
الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دار ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

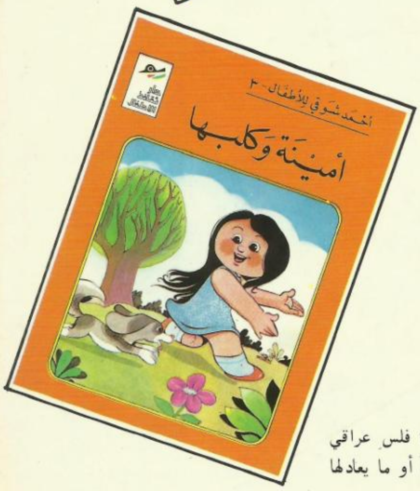
الناشر : دار ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

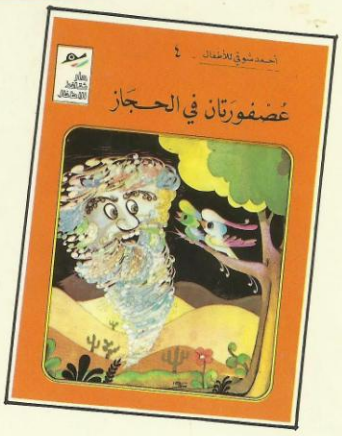


مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل مكتبة الطفل . مكتبة الطفل مكتبة الطفل









ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلس عراقي
وخارج العراق ١٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها